دفن 9 أئمة تقول ليبيا إنهم قتلوا في غارة للناتو

الاحد 15 مايو 2011

مفكرة الإسلام : شيعت ليبيا اليوم جنازة تسعة أئمة مساجد ليبيين زعمت أنهم قتلوا في غارة جوية شنتها طائرات لحلف شمال الاطلسي لكن الحلف قال ان المبنى الذي قصفه كان مبنى للقيادة والسيطرة.

ويقصف حلف شمال الاطلسي ليبيا في اطار تفويض من الامم المتحدة لحماية المدنيين. وقالت بعض الدول الاعضاء في الحلف انها ستواصل القصف حتى يتنحى القذافي الذي وصف حملة حلف شمال الاطلسي بالحملة الجبانة التي لا تطاله قنابلها.

وقالت الحكومة ان الائمة التسعة كانوا من بين 11 شخصا قتلوا في غارة جوية على دار للضيافة في مدينة البريقة الشرقية يوم الجمعة. ودفن القتيلان الاخران في مكان اخر.

وقال شاهد عيان ان حشدا من نحو 500 شخص حضروا الجنازة التي اقيمت في مدفن بالقرب من ميناء طرابلس وهتف قائلا "اللهم اغلبهم في البر والبحر والجو."

وذكر شاهد عيان لرويترز ان المشيعين حملوا النعوش الخشبية على رؤوسهم وحملوها الى المدفن وفتحوها ليظهر ما بدا انها جثث لفت في العلم الليبي الاخضر وقد أحاطت بهم الورود.

وقال عبد الرحمن وهو يشاهد الجنازة "انها (حملة حلف شمال الاطلسي) اهانة تلو الاخرى للحي والميت."

ودافع حلف شمال الاطلسي في بيان عن هجماته قائلا "نحن نعرف بشأن مزاعم الضحايا من المدنيين فيما يتصل بهذه الغارة ورغم اننا لا نستطيع التأكيد بشكل مستقل صحة هذا الزعم فنحن نأسف لخسارة حياة اي مدنيين ابرياء عندما يحدث ذلك."

وأذاع التلفزيون الليبي رسالة صوتية للزعيم الليبي معمر القذافي وصف فيها حلف شمال الاطلسي بانه صليبي جبان لن تستطيع قنابله أن تقتله في رسالة يبدو انها تستهدف نفي تكهنات بشأن صحته اثارها وزير الخارجية الايطالي الذي قال ان القذافي على الارجح قد اصيب وغادر طرابلس.

وقال الصوت في التسجيل الذي اذيع والذي يشبه صوته صوت القذافي "اقول للجبناء الصليبيين انني اصلا في مكان لا تستطيعون الوصول اليه وقتلي فيه."

وقصف الحلف مجمع باب العزيزية الذي يقيم فيه القذافي في طرابلس يوم الخميس الماضي ولكن المتحدث باسم الحكومة موسى ابراهيم قال انه لم يصب وفي حالة نفسية جيدة وموجود في طرابلس .

وقال الحلف انه نفذ 148 طلعة جوية يوم الجمعة وان 44 طلعة منها كانت هجومية بمعنى انها تستهدف التعرف على الاهداف وضربها لكنها لا تتضمن بالضرورة استخدام الذخيرة.

ويواجه القذافي انتفاضة شعبية منذ ثلاثة اشهر وتسيطر المعارضة على بنغازي والشرق المنتج للنفط. وقتل الالاف في القتال.

واجتمعت المعارضة مع مسؤولين بارزين في البيت الابيض يوم الجمعة لتعزيز مسعاها لاكتساب شرعية دولية.

ونفت المعارضة في مؤتمر صحفي عقد اليوم في بنغازي خيبة أملها بسبب نقص الاعتراف الدولي بقضيتها ورفضت التقسيم كحل للازمة.

وقال عارف نايض منسق الدعم في المجلس ان الاجتماعات في الخارج جرت على أعلى مستوى وانها شهدت تأييدا كبيرا للمجلس الوطني الانتقالي وقال ان الواقع ان المعارضة تشعر بسعادة لا بخيبة أمل.

واضاف انه لا يرى اي جمود في الموقف وان المعارضة تحقق تقدما على كل الجبهات. وقال ان المعارضة لا تعتبر التقدم العسكري التقدم الوحيد لان الانتفاضة الليبية كانت سلمية انسانية وتدعو الى ابسط حقوق الانسان.

وفي علامة جديدة على النشاط الدبلوماسي قال وزير الخارجية اليوناني ديميتريس دروتساس يوم السبت بعد محادثات في اثينا مع عبد الاله الخطيب مبعوث الامم المتحدة بشأن ليبيا ان اليونان سترسل مسؤولين الى بنغازي للعمل كمجموعة اتصال مع المعارضة.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليونانية ان فريقا صغيرا سيتوجه الى ليبيا هذا الاسبوع مع سفينة مساعدات انسانية.

وتقول طرابلس ان المعارضين ليسوا سوى مجرمين من انصار القاعدة وتصف غارات حلف شمال الاطلسي بأنها عدوان استعماري تقوم به القوى الغربية بغرض السيطرة على النفط الليبي.

وفشلت المعارضة حتى الان في تحقيق هدفها العسكري الرئيسي وهو الاطاحة بالقذافي والسيطرة على طرابلس ووصلت الحرب الى حالة من الجمود مع تركز القتال مؤخرا حول ميناء مصراتة في الغرب وفي اقليم الجبل الغربي، وسيطرت المعارضة على مطار مصراتة في الاسبوع الماضي وهو تقدم هام.

وقال شاهد يدعى غسان جرى الاتصال به هاتفيا اليوم ان المعارضة تسيطر على الدافنية عند المدخل الغربي لمصراتة.

ونقل عن المعارضة قولها انها تسيطر على طمينة على بعد نحو 25 كيلومترا شرقي مصراتة وتحاول التقدم جهة الشرق.

وذكرت نقلا عن متحدث باسم المعارضة في الزاوية ان المعارضة المسلحة في المدينة دفعت القوات الحكومة للتقهقر الى ضواحي المدينة وتسيطر على عدد من الشوارع الرئيسية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 15/05/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com